فأبى إلا أن أنشده قصيدتي التي أقول فيها .

(حلَلْتَ محلّ القلب من آل هاشم ... فعُشّك مأوَى بيضِها المتفَلّق) .

(ولم تك بالمُعْزَى إليها نِصابهُ ... لِصاقا ولا ذا المركب الْمُتَعَلّقِ) .

(فمن مثلُ عبد ا أو مثلُ جعفر ... ومثل أبيك الأريحِيّ المُرَهّقِ) .

فقال من هاهنا من الغرماء فقيل فلان وفلان فدعا باثنين منهم فسارهما وخرجا وقال لي اتبعهما قال فأعطياني مالا كثيرا قال يحيى ومن مختار مدحه فيه منها قوله .

(فإلاّ تُواتِ اليومَ سلمى فربما ... شرِبنا بحوض اللهو غيرِ المرنّقِ) .

(فدعها فقد أَعْذَرْت في ذكر وصلها ... وأجريت فيها شأْوَ غربٍ ومَشْرِق) .

(ولكن لعبد ا فانطِق بِمدحة ... تُجيرُك من عُسْر الزمانِ المُطَبّقِ) .

(أخ قلت للاذْنَينَ لمّا مدحتُه ... هَلُمّوا وساري الليل مِ الآن فاطْرُقِ) .

(شديدُ التأنّي في الأمور مجرّب ... متى يَعْرُ أمرُ القوم يَفْرِ ويخلُق) .

(ترى الخير يجري في أسرّة وجهه ... كما لألأتْ في السيف جريةُ رَوْنق) .

(كريم إذا ما شاء عدّ له أبا ... له نسبٌ فوق السِّماك المحلّقِ) .

(وأمّاً لها فضلٌ على كلّ حرة ... متى ما تسابِق بابنها القوْم تَسْبِقِ) .

ومما يغني فيه من قصيدة ابن هرمة اليائية التي مدح بها ابن معاوية قوله